حالة الجر لفظا سواء كان مفردا او جمعا موصوفا بما ذكر فالوجود الكسرة لكن الاول
اصح لان الكسرة مجتلبة للياء قبل الاعراب فيكون الاعراب مشتغلا بحركة لازمة
لاجل ياء الاضافة فلا يكون تلك الكسرة للاعراب ويستحيل ان يحتمل الحرف الواحد
حركتين متماثلين او مختلفين ان قيل كيف يكون الكسرة المجتلبة للياء قبل الاعراب
والاسم قبل الاعراب مبني والبناء يمنع الاضافة كما صرح به قلنا لا نم اولا ان الاسم
قبل لحوق الاعراب مبني بل المذهب الحق على ما حققه بعض المحققين ان الاسم قبل
التركيب مع العامل نحو زيد وعمرو وبكر معرب سكون آخره سكون وقف لا سكون بناء
اذ معربية اللفظ يتحقق بقابلية تواردا المعاني المختلفة على معناه فلا وجه لاخراج
الاسم عن المعربية ما لم يوجد المناسبة للمبني الاصل بمجرد انعدام ما يقتضي لحوق الاعراب
بآخره ولهذا ذكر في قولهم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل انهم ارادوا به
امكان الاختلاف سواء وجد بالفعل او لا وان سلم ان الاسم مبني قبل الاعراب
فنقول انهم قالوا ان منع البناء الاضافة حكم على الاعم الاغلب ولهذا لم يمنع من الاضافة
حيث واذا واذ وغير ذلك واحترزنا بقولنا موصوفا بان اعرابه بالحركة عن الجمع
المذكر السالم فان اعرابه حالة اضافته الى ياء المتكلم لفظي في النصب والجر نحو
رايت مسلمي ومررت بمسلمي لوجود الياء التي هي علامة النصب والجر
فيهما وتقديري في الرفع نحو جاءني مسلمي اصله مسلموي فالياء الاولى في ياء المتكلم منقلبة عن
الواو ولما تقرر في العرف من ان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت احديهما
بالسكون

بالسكون قلبت الواو ياء فالواو التي هي علامة الرفع مقدرة في الياء فيكون الاعراب
بالحروف في حالة الرفع تقديريا الثالث من تلك المواضع السبعة ما فيه اعراب محكي
جملة منقولة الى العلمية نحو تابط شرا علم شخص فانه كان في الاصل جملة دالة على نسبة كما في ...
التابط اي الاخذ بالابط الى الشخص وشرا مفعول تابط ثم جعلت اسما لرجل وهو
ثابت جابر الفهمي واعرابه تقديرا على راي والتفصيل ههنا هو ان الجملة من حيث
هي جملة قبل جعلها علما مبنية بل عدت قسما رابعا من مبني الاصل واما بعد
العلمية فقيل انها من المبنيات المحكية على بنائها وقيل معربة محكية لانه صار المجموع
بالعلمية اسما واحدا اجزاؤه كحروف كلمة واحدة فكان مستحقا لان يجري الاعراب
في آخره كبعلبك فيقال جاءني تابط شر برفع شر لكن لما اشتغل الجزء الاخير منه
بالاعراب المحكي حيث حكى لفظ الجملة للدلالة على القصة في الاصل امتنع ظهور الاعراب
فيه لفظا فصار معربا بالاعراب التقديري فكلام الشارح ههنا مبني على هذا القول
او مفرد اي في قول الحجازي لا في قول النحاة باسرهم لان سيبويه وكثيرا من النحاة قد صرحوا
بان المفرد لا يكون محكيا اصلا نحو من مرفوع المحل مبتدا وزيدا مرفوع تقديرا خبره
كما هو المشهور وهو مذهب سيبويه وقيل بالعكس في استفسار من يقول ضربت
زيدا فنصب زيدا اشعارا بان السؤال انما هو عن زيد الواقع مفعول ضربت وذلك
ان كل اسم سواء مفردا او جزءا اخيرا من المركب كان معربا في الاصل وحكي ذلك الاعراب
فاعرابه المحكي بالجر على انه بدل من الضمير المجرور العائد الى كل اسم تقديري والاوضح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)